ملف العدد

أضواء على حقيقة الهجرة اليهودية إلى فلسطين ١٩٤٨- ١٩٨٩

د.جبار علي عبد الله جمال الدين
كلية القانون – جامعة الكوفة

مقدمة

الهجرة اليهودية المكثفة إلى فلسطين والسوفيتية بشكل خاص أصبحت من الخطر الداهم الذي يهدد مصير ووجود الشعب العربي الفلسطيني ، فقد لا تتشابك الديموغرافيا السياسية في بلدان العالم أكثر من تشابكها في فلسطين .فالسياسة تسمي المتغيرات الديموغرافية الأساسية كافة كالخصوبة والوفيات والهجرة بطابع خاص ، فهناك أولاً الهدف الصهيوني المتمثل باستقدام يهود العالم إلى فلسطين لإصلاح الثلم الديموغرافي تجاه الوجود العربي وتهجير وطرد الفلسطينيون من أرضهم ثم هنالك التخوف الصهيوني من ارتفاع الخصوبة الفلسطينية والعمل بالمقابل على رفع الخصوبة اليهودية وهنالك أيضاً خسائر الحروب العربية– الإسرائيلية وأثرها المباشر في رفع معدلات الوفيات .

وقد نجحت الصهيونية العالمية لحد اليوم في تنفيذ أهدافها فأقامت أولاً دولة إسرائيل كما استقدمت ما يزيد عن مليوني مهاجر من كل بقاع العالم منذ عام ١٩٤٨ حتى نهاية عام ١٩٨٧ وبالمقابل هجرت ما يقارب ثلاثة أرباع مليون فلسطيني عام ١٩٤٨ وربع مليون آخر بعد حرب ١٩٦٧ ولا تزال ماضية في عمليات التهجير وبمعدل ٢٢,١ ألف فلسطيني سنوياً خلال المدة ١٩٨٦– نهاية التسعينات واستولت على القدس الشرقية وأعلنتها موحدة كعاصمة لها إضافة إلى مصادرة ٦٠% من مساحة الضفة الغربية و٤٠% من مساحة قطاع غزة ووطنت في تلك المناطق حوالي ٢٥٠ ألف مهاجر يهودي خلال المدة ١٩٦٧– نهاية التسعينات ولما لذلك من أثر أمني

على الوجود العربي في فلسطين وبالتالي على مستقبل الصراع العربي – الإسرائيلي فقد ارتكزت هذه الدراسة على تبيان حقيقة الهجرة اليهودية إلى فلسطين خلال مدة زمنية محددة تمتد من عام ١٩٤٨– ١٩٨٩ كونها المدة التي شهدت أكبر الموجات اليهودية الوافدة وشكلت بالتالي جزء كبير من الموقف الإسرائيلي تجاه تسوية الصراع في الشرق الأوسط بعد ما حكمت موقف الساسة الإسرائيليون من حل الصراع العربي– الإسرائيلي..

١-١: حجم الهجرة اليهودية الوافدة

فتحت إسرائيل أبوابها مشرعة للهجرة اليهودية منذ إعلان قيامها عام ١٩٤٨ فقد ورد في إعلان (الاستقلال) ((أن دولة إسرائيل تفتح أبوابها للهجرة اليهودية وتجميع المنفيين)) كما أصدر الكنيست الصهيوني في ٥ تموز ١٩٥٠ وبعد توافد مئات الآلاف من اليهود إلى فلسطين (قانون العودة) الذي قضى بإعطاء كل يهودي في العالم الحق بالهجرة إلى إسرائيل ، وقد شكلت هاتان الوثيقتان (السند القانوني) للهجرة اليهودية إلى فلسطين ، وتشير الإحصاءات الإسرائيلية إلى الهجرة اليهودية اليوم بتسميتها تحت بابين هما (المهاجرون الوافدون) و(المهاجرون المحتملون) . ويقصد بهذه الأخيرة والتي أدخلت منذ عـــام

١٩٦٩ بالوافدين الذين يدخلون إسرائيل لمعرفة إمكانية استيعابهم في المجتمع الجديد ويبدو أن نسبة الذين يتحولون منهم إلى فئة (مهاجرون وافدون) تتراوح ما بين ٥٠-٦٨%.[١]

أ- مكونات النمو السكاني ...

يبين الجدول رقم (١) مكونات النمو السكاني في اسرائيل (الذين يشكل العرب الأكثرية الساحقة منهم) بحسب مجموعتي السكان اليهود وغير اليهود ويمكن استخلاص وتبيان الأهمية النسبية للمهاجرين الوافدين اليهود من مجموع النمو السكاني ، فلقد شكل هؤلاء المهاجرين ٤٧% من إجمالي الزيادة السكانية اليهودية خلال المدة من ١٩٤٨- ١٩٨٧[٢]، كما أن هذه النسبة كانت قد تعدت الثلثين (٦٨،٩%) خلال مدة الأثنتي عشر سنة التي تلت إنشاء (دولة إسرائيل) ، كذلك يوضح ويشير الجدول إلى تناقص أهمية الهجرة الوافدة مع الزمن إذ لم تتعدّ نسبة الوافدين المشار أليها أعلاه ٢٥,١% و ٦,٨% خلال فترتي ١٩٧٢-١٩٨٢ و ١٩٨٣- ١٩٨٩ على التوالي

أما بالنسبة للأهمية النسبية للهجرة الوافدة ضمن مجتمع غير المجتمع اليهودي فقد تكون نسبة معدومة إذ لم تتعدّ ١،٧ خلال المدة ١٩٤٨-١٩٨٩ [٣].

ب- التطور الزمني للهجرة :-

توالت موجات الهجرة اليهودية إلى فلسطين أثر قيام دولة (إسرائيل) عام ١٩٤٨ وكانت هذه الموجات المتلاحقة تتناقص مع الزمن وتعكس حصيلة التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في المجتمعات اليهودية سواء في (إسرائيل) أو غيرها من دول العالم ، ويمكن ضمن مجموعة العوامل المفسرة لهذه الموجات إبراز العوامل السياسية والعسكرية المتصلة بالحروب العربية- الإسرائيلية وآثارها ، كما يمكن إبراز نمو الاقتصاد الإسرائيلي والذي يتأثر بدوره بنتائج هذه الحروب ، كذلك يمكن الإشارة إلى العوامل المرتبطة بالأيدلوجية الصهيونية التي تعد بمثابة الحافز للهجرة الوافدة ، ويصعب ضمن شبكة السببية هذه معرفة الثقل النوعي لكل من هذه الأسباب في كل موجة من موجات الهجرة الوافدة ، وتلخيصاً يمكن القول بأن الهجرة الوافدة إلى (إسرائيل) رغم التأثير الفعال لعناصر (القومية والأيدلوجية) تأثرت أيضاً وبشكل ملفت للنظر بعوامل الدفع والجذب الاقتصادية والاجتماعية التي تعتبر المفسر الرئيس لظاهرة الهجرة في بقية دول العالم[٤] ، ويبين الشكل رقم (١) موجات الهجرة اليهودية إلى فلسطين خلال مدة البحث .

١-٢ موجات الهجرة ...

يمكن توضيح الهجرات وموجاتها حسب المدة الزمنية بما يلي :-

أ- الهجرة الكبرى (١٩٤٨ - ١٩٥١)

تم خلال هذه المدة استقدام حوالي ٦٨٧ ألف مهاجر يهودي إلى فلسطين بمعدل سنوي بلغ ١٧٢ ألفاً ، وتعد هذه الموجة أضخم موجة جماعية وفدت إلى الأراضي العربية الفلسطينية ، ويمكن تفسير ضخامة حجمها أثر إعلان دولة إسرائيل وفتح باب الهجرة على مصراعيه ، وكذلك في ضوء انتشار (معسكرات اعتقال اليهود في أوربا) أثناء الحرب العالمية الثانية

بسبب (العداء للسامية) هناك كذلك الجهود الحثيثة التي بذلتها الحركة الصهيونية لتهجير اليهود بشكل جماعي من بعض البلدان كالعراق وليبيا وبلغاريا[٥].

ب- الهجرة الصغرى (١٩٥٢-١٩٥٤)

لقد كانت للهجرة الكبرى آثار اقتصادية واجتماعية سلبية في المجتمع الإسرائيلي الجديد الذي لم يستطع في البداية استيعاب هذا القدر الكبير من المهاجرين الوافدين ، فبرزت مشاكل الإسكان والبطالة والسوق السوداء كما نقصت المواد التموينية الأساسية وأنتشر نظام التقنين ، ولقد قامت الوكالة اليهودية أثر ذلك بتاريخ ١٩٥٢/١١/٨ بوضع قانون (اختيار المهاجرين الوافدين) الذي نص على تحديد حصص محددة لاستقدام المهاجرين سنوياً ، كما حددت بعض الشروط المتعلقة بالعمر والصحة البدنية[٦] .

غير أن ساسة إسرائيل لم يقتنعوا بهذه الاعتبارات والقيود الاقتصادية فقد قام بن غوريون ليؤكد على ضرورة تعديل الظروف الاقتصادية بحيث تتلاءم مع حجم الهجرة وليس العكس . وتجدر الإشارة هنا إلى أن حجم الهجرة السنوي خلال هذه المدة أنخفض إلى ١٨ ألفاً[٧].

ج- تصاعد الهجرة التدريجي ١٩٥٥-١٩٦٥

شهدت هذه المدة ارتفاعاً في الحجم السنوي للهجرة الوافدة إذ بلغ حوالي ٤٥ ألفاً أي أكثر من ضعفي المعدل السابق لكنه بقي أكثر بكثير من المعدل السنوي أبان الهجرة الكبرى ويمكن تفسير هذا المعدل المرتفع نسبياً في ضوء رفع (المعنويات) الإسرائيلية بعد حرب السويس عام ١٩٥٦ وكذلك في ضوء الهجرة الجماعية من هنغاريا[٨] .

د- توافد الهجرة الأوربية ١٩٦٧-١٩٧٣

تظهر هذه المدة بوضوح النتائج الايجابية لحرب ١٩٦٧ على حجم الهجرة اليهودية الوافدة ، فبعد ما كان هذا الحجم قد وصل عام ١٩٦٧ إلى أدنى مستوى له (حوالي ١٤ ألف) منذ إنشاء دولة (إسرائيل) عاد ليرتفع عام ١٩٧٢ إلى (٥٥ ألفاً) ولم يتجاوز هذا الرقم طيلة المدة الممتدة من منتصف الستينات وإلى نهاية الثمانينات[٩]، ويقدر المعدل السنوي خلال هذه المدة معدل المهاجرين المغادرين من إسرائيل (الهجرة العكسية) كما أنها تميزت بالغلبة النسبية لليهود المهاجرين من أصل أوربي وأمريكي على حساب الوافدين من آسيا وأفريقيا ، ويبدو أن الانتصار الإسرائيلي عام ١٩٦٧ كان له تأثير معنوي قوي في المجتمعات اليهودية بأن إسرائيل ما عادت دولة ضعيفة تطلب عطف القوى الكبرى وأنتشر شعور قوي بين اليهود بالأمان ولم يعد هناك تساؤل جدي حول بقاء إسرائيل ، وأمتد التأثير النفسي إلى كافة المجتمعات اليهودية خصوصاً الأوربية مما زاد من موجات الهجرة إلى فلسطين[١٠].

هـ- انخفاض الهجرة ١٩٧٤-١٩٧٨

لقد اهتز شعور اليهود بقوة وأمن إسرائيل وبدأ يتقلص الشعور اليهودي بأسطورة (الجيش الذي لا يقهر) أثر حرب تشرين ١٩٧٣ وانعكس ذلك على حجم التيار السنوي للهجرة الوافدة فأنخفض خلال هذه المدة إلى حوالي (١٧ ألف) أي أقل من نصف ما كان عليه في المدة السابقة (انظر جدول رقم ٢) وتجدر الإشارة إلى بروز ظاهرة الهجرة المعاكسة ولربما لأول مرة في تاريخ (إسرائيل) منذ بداية الثمانينات إذ بلغ المتوسط السنوي للهجرة الوافدة ٨،٩ ألف مقارنة بمعدل سنوي للهجرة المعاكسة الذي تجاوز (١١ ألف)[١١] ويمكن خلال هذه المدة الإشارة إلى تعاظم الهجرة اليهودية السوفيتية خلال السبعينات

وأثر تهجير اليهود الفلاشا عام ١٩٨٤، وهكذا يمكن القول أنه خلال مدة الأربعين سنة التي أعقبت إنشاء (دولة إسرائيل) كان لنتائج الحروب العربية الإسرائيلية الأثر البالغ على حجم الهجرة اليهودية الوافدة (فالانتصارات الإسرائيلية) أدت إلى ارتفاع حجم هذه الهجرة وبالمقابل فأن الهزيمة النسبية الإسرائيلية عام ١٩٧٣ أدت إلى تقلص حجم المهاجرين الوافدين وتزايد الهجرة المعاكسة[١٢].

١-٢ مصدر الهجرات اليهودية إلى فلسطين

يصعب الوقوف بدقة على حجم اليهود في مختلف بلدان العالم إذ أن السؤال حول (المعتقد الديني) لا يطرح أحياناً في التعدادات السكانية إن توفرت ، كذلك فأن نشاط الحركة الصهيونية قد أدى إلى استقدام مئات الآلاف من يهود العالم إلى فلسطين ، ما أدى إلى تغيير هذه النسب مع الزمن . وتفيد البيانات المتوفرة بأن يهود الولايات المتحدة الأمريكية كانوا ومازالوا يحتلون المرتبة الأولى بالنسبة لتوزيع اليهود خارج فلسطين وذلك خلال المدة الممتدة من نهاية الثلاثينات ليحتلوا المرتبة السابعة في مطلع السبعينات ، أما يهود الإتحاد السوفيتي السابق فقد احتلوا المرتبة الثانية في مطلع السبعينات[١٣] إذ ارتفعت أهميتهم النسبية من(٣١%) إلى (٥٧%) على التوالي غير أن اليهود في أوربا الشرقية قد فقدوا المرتبة الثانية التي كانوا يحتلونها في نهاية الثلاثينات ليحتلوا المرتبة السابعة في مطلع السبعينات ، أما يهود الإتحاد السوفيتي فقد احتلوا المرتبة الثانية في مطلع السبعينات مشكلين ما يفوق خمس اليهود خارج فلسطين (٤٤%) يليهم يهود أوربا الغربية الذين شكلوا حوالي العشر ، ثم يهود أمريكا اللاتينية الذين لم تتعدى نسبتهم (٥%) أنظر جدول رقم (٣) ويبين الجدول رقم (١) والشكل رقم (٢) التطور الزمني للهجرة اليهودية الوافدة إلى فلسطين حسب مراحل الهجرة وبلدان الولادة خلال المدة ١٩٤٨-١٩٨٧[١٤] ويستفاد من هذه البيانات أن يهود أوربا شكلوا ما يقل قليلاً عن نصف إجمالي الوافدين (٤٧%) يليهم في ذلك يهود أفريقيا الذين شكلوا حوالي الربع (٢٥،٢%) فاليهود الآسيويين حوالي الخمس (٢٠،٤%) فاليهود المولودون في القارة الأمريكية والذين تدنت نسبتهم عن العشر (٧،٣%) . ويمكن القول أن اليهود الأوربيون قد شكلوا أكثرية الوافدين طيلة المدة المذكورة باستثناء المدة الممتدة من بداية الخمسينات إلى مطلع الستينات ، أما اليهود الأفارقة فقد كانوا في انخفاض شبه مستمر منذ بداية الخمسينات وكذلك اليهود الآسيويين الذين انخفضت نسبة قدومهم باستمرار باستثناء مدة منتصف الستينات ، ويتميز اليهود[١٥] الأمريكيون بالارتفاع المستمر لنسب قدومهم مع الزمن لغاية نهاية السبعينات وإذا تطلعنا إلى نسبة اليهود الأوربيون والأمريكان (الأشكانزيم) مقارنة بنسبة اليهود الأفارقة والآسيويين (السفارديم) فسنجد أنها كانت تتغير خلال المدة ١٩٤٨-١٩٦٩ ، وبعد هذا التاريخ هيمن الوافدون من (الأشكانزيم) طيلة مدة السبعينات والثمانينات باستثناء عام ١٩٨٤[١٦].

وقد شكل (الانتصار الإسرائيلي) كما ذكرنا سابقاً في حرب حزيران ١٩٦٧ السبب الرئيس لهذا التغير بحسب قارة الولادة بالإضافة إلى الاستقدام المبكر نسبياً للوافدين من (السفارديم)[١٧]، وتجدر الإشارة إلى أن (الأشكانزيم) يشكلوا أغلبية اليهود الوافدين (٥٧،٣%) خلال المدة ١٩٤٨-١٩٨٧ ويمكن القول بأن معسكرات الاعتقال الأوربية لليهود خلال الحرب العالمية الثانية كانت وراء غلبة (الأشكانزيم) أثناء إنشاء (الدولة العبرية) كما كانت الجهود الصهيونية لتهجير (السفارديم) ومعظمهم من اليهود العرب وراء غلبتهم خلال المدة اللاحقة مباشرة ، كما أن يهود أوربا الغربية وأمريكا لم يتشجعوا للهجرة إلى فلسطين ألاّ بعد تأكدهم من قوة وأمن المجتمع الإسرائيلي أثر حرب حزيران ١٩٦٧[١٨].

٢-٢ الهجرة اليهودية حسب بلدان الولادة

أ- يهود آسيا:-

بلغت نسبة اليهود العرب الوافدين إلى فلسطين خلال المدة ١٩٤٨-١٩٨٧ حوالي نصف مجموع اليهود الوافدين والمولودين في بلدان آسيوية ، ولقد تصدر يهود العراق القائمة بنسبة (٣٦%) يليهم يهود إيران بنسبة (٢٠%) فيهود تركيا بنسبة (١٧%) فيهود اليمن (١٣%) وأخيراً يهود الهند وباكستان وسريلانكا (٧%).وفي حين أن الأكثرية الساحقة من اليهود العرب هجّروا إلى فلسطين بُعَيد إنشاء دولة (إسرائيل) فأن اليهود المولودين في إيران توافدوا على دفعات لغاية نهاية السبعينات علماً أن ما يزيد عن (٨%) منهم قد توافدوا بعد ذلك التاريخ ، أمّا يهود تركيا فقد توافد أكثر من نصفهم بعد إعلان دولة إسرائيل وبقيت موجاتهم تتلاحق بشكل ملحوظ حتى نهاية الثمانينات[١٩].

ب- يهود أفريقيا :

شكل العرب الوافدون أكثر من (٩٠%) من إجمالي اليهود المولودون في هذه القارة ، ولقد كان المغرب في طليعة البلدان المرسلة تليه تونس فليبيا فمصر فالسودان ، وتجدر الإشارة إلى أن عمليات التهجير قد تمت من قبل الحركة الصهيونية في مدة لاحقة لإنشاء (دولة إسرائيل) فيما عدا ليبيا، فعلى سبيل المثال بلغت موجة التهجير ذروتها خلال النصف الأول من الستينات في المغرب والجزائر وخلال منتصف الخمسينات في كل من تونس ومصر والسودان ، تجدر الإشارة أخيراً إلى تزايد تدفق المهاجرين من جنوب أفريقيا مع الزمن خصوصاً بعد حرب حزيران ١٩٦٧ علماً أن ذروة هجرتهم الوافدة كانت في السبعينات[٢٠] .

ج- يهود أوربا:

قدر عدد اليهود الوافدين من أوربا الشرقية بأكثر من ثلاثة أرباع الوافدين المولودين في القارة الأوربية بشطريها الشرقي والغربي (رومانيا ٣٢% ، الإتحاد السوفيتي ٢٤% ، بولندا ٢٠%) تجدر الإشارة إلى أن أكثر من نصف الوافدين من كل من بولندا وبلغاريا وجكوسلوفاكيا السابقة وهنغاريا وألمانيا كان قد وصل بعيد إنشاء دولة (إسرائيل) وأن الارتفاع الملحوظ لنسبة الوافدين من أوربا الغربية (فرنسا ، أنجلترا ، البلدان الأسكندنافية) بعد حرب حزيران ١٩٦٧ وإلى أن أكثر من ثلثي الوافدين من الإتحاد السوفياتي السابق قد وصل في السبعينات[٢١] .

د- يهود أمريكا :

شكل اليهود المولودون في الولايات المتحدة الأمريكية ما يقل قليلاً عن نصف إجمالي اليهود الوافدين ، المولودين في القارة الأمريكية (٤٦%) كما شكل يهود الأرجنتين ما يفوق الربع (٢٨%) وتجدر الإشارة إلى أن الارتفاع الملحوظ لنسبة الوافدين أثر حرب حزيران ١٩٦٧ من البلدان الأمريكية المذكورة كافة وهي كندا والولايات المتحدة الأمريكية والبرازيل وأرغواي والأرجنتين[٢٢] .

هـ- يهود الأتحاد السوفيتي السابق:

يبين الجدول رقم (٢) والشكل رقم (٣) هجرة اليهود السوفيت إلى (إسرائيل) خلال المدة ١٩٤٨-١٩٨٩ وإن هذه الهجرة بقيت في حدود دنيا طيلة المدة (١٩٤٨-١٩٧٠) إذ بلغ متوسطها السنوي (١٦٢٧) مهاجراً علماً أنه كان

هناك بعض الموجات التي فاقت الثلاثة آلاف في عامي (١٩٤٩-١٩٦٩) والأربعة آلاف في عام (١٩٥٧) . ويمكن أعتبار مدة السبعينات هي المدة الذهبية للهجرة السوفيتية . إذ ارتفع متوسطها السنوي إلى (١٥٦٠٠) مهاجر خلال الأعوام (١٩٧١-١٩٨٠) بعد ذلك انخفض مستواها ما قبل السبعينات ولم يتجاوز متوسطها السنوي خلال (١٩٨١-١٩٨٧) إلى (١٠٠٠)مهاجر كما أن حجمها تدنى إلى مستوى لم يصله منذ عام (١٩٤٨) حيث بلغ (٢٠٢) مهاجر فقط عام ١٩٨٦ ومع نهاية الثمانينات عادت الهجرة السوفيتية ترتفع بعدما عصفت رياح التغيير بالمعسكر الشيوعي[٢٣] .

الخاتمة

من خلال استقراء التطور الزمني للهجرة اليهودية إلى فلسطين نجد أن اليهود العرب قد شكلوا ثلث أجمالي المهاجرين خلال المدة (١٩٤٨-١٩٨٩)وأن معظم هؤلاء قد هجر بعيد إنشاء دولة (إسرائيل) وفي فترات لاحقة ، كما أن يهود الاتحاد السوفيتي وبولندا ورومانيا والولايات المتحدة شكلوا نسباً ملحوظة بلغت على التوالي ١١% و٩% و٣% وإن الارتفاع الملحوظ لنسب اليهود الوافدين من أوربا الغربية والقارة الأمريكية كان بتأثير حرب حزيران ١٩٦٧ وتزايد الهجرة السوفيتية.

كما أن ما عصف بالنظام السياسي الدولي بعد نهاية الثمانينات كانهيار الإتحاد السوفيتي والمعسكر الشيوعي وانتهاء الحرب الباردة هي المفسر الأساس لتقلبات وتزايد أعداد المهاجرين وخصوصاً المهاجرين السوفيت إضافة إلى تقلبات العلاقات العربية – الروسية وتمتين العلاقات الروسية –الإسرائيلية شكل الضلع الثالث للتطور الزمني والنوعي لتلك الهجرات خصوصاً بعد أن شهدت مدة التسعينات العديد من المؤتمرات المطالبة بحق اليهود بالهجرة إلى فلسطين مضافاً إليه أفول روسيا كلاعب أساس في العلاقات الدولية وتحكم الولايات المتحدة بالأحداث العالمية كقطب وحيد وما شهده الصراع العربي – الإسرائيلي من تغيرات كبيرة كانضواء بعض دول المواجهة في اتفاقيات سلام مع إسرائيل والاحتلال الأمريكي للعراق ما نجم عنه تدفق مئات الآلاف من المهاجرين اليهود إلى فلسطين أعاد معه حجم الهجرة اليهودية إلى ما كان عليه بُعيد إنشاء الدولة العبرية مما سيدعم موقف المتشددين داخل المجتمع الإسرائيلي ويعقد احتمالات السلام في المنطقة لما يحمله ذلك من زخم أمني كبير للوجود الإسرائيلي ومستقبل الصراع العربي – الإسرائيلي .

الجداول والأشكال

القارة	الفترة / البلد	٤٨–٥١	٥٢–٦٠	٦١–٦٤	٦٥–٧١	٧٢–٧٩	٨٠–٨٤	٨٥–٨٦	١٩٨٧	المجموع	الأرقام المطلقة	المجموع العام	النسبة المئوية للقارة
آسيا	اليابان	٦٥,٦٨	١٠,٢٦	٥,٥٠	١٠,٠٣	٥,٣٨	٢,٠٩	٠,٥٤	٠,٥٣	١٠٠,٠٠	٣٦١٩١١	٢٠,٢٠	١٠٠,٠٠
	تركيا	٥٧,١١	١١,٣٦	٧,٩٢	١٥,٢٤	٥,١٥	٢,٦٥	٠,٣٠	.١٦	١٠٠,٠٠	٦٠٤٩٤	٣,٣٨	١٦,٧٢
	العراق	٩٥,٢٥	٢,٣١	٠,٤	١,٢٤	٠,٧٢	٠,٠٦	٠,٠١	٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٢٩٥٣٠	٧,٢٣	٣٥,٧٩
	اليمن	٩٧,٤٠	١,٧٣	١,١٠	٠,١٠	٠,٠٢	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠٠	١٠٠,٠٠	٤٦٤١٤	٢,٥٩	١٢,٦٢
	ايران	٣٠,٠٦	٢١,٥٥	١٢,١٦	١٤,٦١	١٣,١١	٤,٧٢	١,٠٥٨	٢,١٨	١٠٠,٠٠	٧٢٨٣٧	٤,٠٧	٢٠,١٣
	الهند+ باكستان+ سريلانكا	٨,٥٧	٢١,١٨	١١,٥٧	٤٠,٠٣	١٣,٧٧	٣,١٩	١,١٧	٠,٥٣	١٠٠,٠٠	٢٥٤٠٥	١,٤٢	٧,٠٢
افريقيا	اوغندا	٢٠,٩٢	٣٢,١٨	٢٦,١٧	١٠,٨١	٤,٢	٤,٣٤	٠,٩	٠,٤	١٠٠,٠٠	٤٤٥٨٤٩	٢٤,٨٩	١٠٠,٠٠
	المغرب	١٠,٦٣	٣٦,٠٩	٣٧,٧٥	١١,٣٤	٢,٩٣	٠,٩٥	٠,٢١	٠,١٠	١٠٠,٠٠	٢٦٥٨٢٥	١٤,٨٤	٥٩,٦٢
	الجزائر	١٥,٩٥	١٤,٣٧	٤٠,٥٢	١٣,٣٠	٨,٩٥	٥,٤٥	٠,٩٩	٠,٤٧	١٠٠,٠٠	٢٣٨٨٧	١,٣٣	٥,٣٦
	تونس	٢٥,٤٣	٤٥,٩	٧,٢٩	١٤,٨٣	٤,١١	٢,٣٦	٠,٦١	٠,٢٨	١٠٠,٠٠	٥٢٢٧٦	٢,٩٢	١١,٧٣٨,٠٣
	ليبيا	٨٦,٥١	٥,٨١	٠,٨٩	٦,٠٠	٠,٦١	٠,١٤	٠,٠٣	٠,٠١	١٠٠,٠٠	٣٥٨٠٠	٢,٠٠	٦,٧٥
	مصروسودان	٢٩,١٠	٥٨,٢١	٤,١٠	٥,٧٥	١,٧٨	٠,٨٥	٠,١٦	٠,٠٦	١٠٠,٠٠	٣٠١٠٢	١,٦٨	٣٠,٠٧

	جنوب افريقيا	٤,٨٧	٥,٦٦	٧,٣٤	٢٠,٣٤	٤١,٠٠	٩,٩٦	٥,٦٦	٥,١٧	١٠٠,٠٠	١٣٦٥٩	٠,٧٦	
اوربا	هولندا	٣٩,٩	١٢,٧٦	٩,٧٠	٩,٧٦	٢٢,٠٢	٤,١٥	٠,٩١	٠,٧٢	١٠٠,٠٠	٨٣٢٨٤٩	٤٦,٤٩	١٠٠,٠٠
	الاتحاد	٤,٠٢	٦,٧٧	٢,٢٩	٢,١٩	٦٧,٥٨	٥,٦٩	٠,٣٨	١,٠٧	١٠٠,٠٠	٢٠٢٩١٧	١١,٣٣	٢٤,٣٦
	السوفيتي												
	السابق	٦٢,٨٢	٢٣,٣٩	٢,٧٩	٥,٨٩	٣,٦٧	١,١١	٠,٢٢	٠,١١	١٠٠,٠٠	١٥٩٤٠٠	٩,٤٦	٢٠,٣٤
	بولندا	٤٤,٢٤	١٢,١٨	٢٣,٨٣	٨,٤٩	٦,٩١	٢,٧٠	١,٠٢	٠,٦٣	١٠٠,٠٠	٢٦٦٦٢٢	١٤٨٨	٣٢,٠١
	رومانيا	٩٣,٣٢	٤,٢١	١,١٥	٠,٨٤	٠,٣٠	٠,٢	٠,٠٢	٠,٠٥	١٠٠,٠٠	٣٩٩٢٦	٢,٢٣	٤,٧٩
	بلغاريا	٧٩,٥٥	٣,٣٢	٣,٣٨	٧,٨٣	٣,٧٦	١,٢٤	٠,٢٧	٠,٢٠	١٠٠,٠٠	٢٣٦١٧	١,٣٢	٢,١٤
	تشوكوسلفاكيا	٥٠,٢٩	٣٤,٤٧	٣,٩١	٥,٢٢	٣,٨٦	١,٤٤	٠,٤٩	٠,٣١	١٠٠,٠٠	٢٨٤٨٣	٥٩.	٣,٤٢
	هنغاريا	٥٠,٢٧	٨,٤٩	٨,٨٧	١٤,٥٧	١٢,٧٤	٦,١٨	١,٨٢	١,٠٧	١٠٠,٠٠	١٦٣٣٢	٠,٩١	١,٩٦
	المانيا الغربية												
	الدول	٢,٨٩	٤,٤٥	٤,٠٤	٢٦,٤	٣٠,٦٥	٢٠,١٣	٧,٤٧	٤,٣٤	١٠٠,٠٠	٢٩٤٦	٠,١٦	٠,٣٥
	الاسكندنافية	٨,٦١	٦,٥٤	٥,٦٩	٢٣,٤٩	٢٧,٨٧	٢٠,٤٣	٤,٨٦	٢,٥٢	١٠٠,٠٠	٢٢١٤٤	١,٢٤	٢,٦٦
	انكلترا	١٢,٥٠	٦,٨١	٤,٨٨	٢٨,١٠	٢٢,١٣	١٨,٢٣	٤,٩٢	٢,٤٣	١٠٠,٠٠	٢٤٤٠٢	١,٣٦	٢,٩٣
	فرنسا												
امريكا	امريكا	٢,٩٤	٥,٣٢	٨,٢١	٢٤,٤٠	٣٤,٦٥	١٦,٧٩	٥,٠١	٢,٦٨	١٠٠,٠٠	١٣٠٠٠٠	٧,٢٦	١٠٠,٠٠
	والاقيانوس												
	كندا	٣,٦٥	٤,٢٦	٣,٧٢	٢٩,٧٨	٣٣,٦٤	١٧,٦١	٥,٢٢	٢,١٢	١٠٠,٠٠	٦٤٧٤	٠,٣٦	٤,٩٦

	الولايات المتحدة	٢,٨٩	٢,٦٢	٣,٥٥	٢٧,٩٩	٣٥,٤٢	١٩,١٣	٥,٦٥	٢,٧٤	١٠٠,٠٠	٥٩١٨٨	٣,٣٠	٤٥,٥٣
	البرازيل	٤,٥٠	١١,٢٨	٩,٤٢	٢٩,٠٤	٢٦,٠٧	١,١٧	٤,٢٣	٢,٢٩	١٠٠,٠٠	٦٧٦٣	٠,٣٨	٥,٢٠
	اورغواي	١,٠٤	٦,٦٨	١١,٤٢	١٧,٥٨	٣٤,٥٨	٢١,٧٦	٤,٤٨	٢,٤٧	١٠٠,٠٠	٦٣٣٦٠	٠,٣٦	٤,٨٩
	الارجنتين	٢,٥١	٨,٠٣	١٥,٤٠	١٧,١٤	٣٦,٥٩	١٣,٣٩	٤,١٠	٢,٨٣	١٠٠,٠٠	٣٥٩٦١	٢,٠١	٢٧,٦٦
المجموع العام		٣٨,٣٣	١٦,٤٤	١٢,٧٣	١١,٠٤	١٤,٩٤	٤,٦٧	١,١٢	٠,٧٢	١٠٠,٠٠	١٧٩١٤٢٥	١٠٠,٠٠	—

المصدر: محمد علي الغالب. موجات الهجرة الصهيونية. دار العلم للملايين. بيروت ١٩٨٠.

جدول رقم (٢) مهاجرو الإتحاد السوفيتي حسب سنة الهجرة ١٩٤٨ – ١٩٨٩

السنة	المهاجرون	التراكم	السنة	المهاجرون	التراكم
١٩٤٨	١١٧٥	١١٧٥	١٩٦٩	٣٦٩٠	٣٦٣٢٧
١٩٤٩	٣٢٥٥	٤٤٣٠	١٩٧٠	١٠٨٩	٣٧٤١٦
١٩٥٠	٢٧٦٨	٧١٩٨	١٩٧١	١٣٢٦٦	٥٠٦٨٢
١٩٥١	٩٦٥	٨١٦٣	١٩٧٢	٣١٦٤٩	٨٢٣٣١
١٩٥٢	٢٨٦	٨٤٤٩	١٩٧٣	٣٣٤٧٧	١١٥٨٠٨
١٩٥٣	٢٦٤	٨٧١٣	١٩٧٤	١٦٨١٦	١٣٢٦٢٤
١٩٥٤	٢٠٦	٨٩١٩	١٩٧٥	٨٥٣١	١٤١١٥٥
١٩٥٥	٣٤٢	٩٢٦١	١٩٧٦	٧٢٧٩	١٤٨٤٣٤
١٩٥٦	٨٧٣	١٠١٣٤	١٩٧٧	٨٣٤٨	١٥٦٧٨٢
١٩٥٧	٤٧٣١	١٤٨٦٥	١٩٧٨	١٢١٩٢	١٦٨٩٧٤
١٩٥٨	١٧٨٨	١٦٦٥٣	١٩٧٩	١٧٦١٤	١٨٦٥٨٨
١٩٥٩	٢٣٥٣	١٩٠٠٦	١٩٨٠	٧٥٧٠	١٩٤١٥٨
١٩٦٠	٢٩٠٠	٢١٩٠٦	١٩٨١	١٧٧٠	١٩٥٩٢٨
١٩٦١	١١٩٤	٢٣١٠٠	١٩٨٢	٢٨٢	١٩٦٧١٠
١٩٦٢	٧٣٠	٢٣٨٣٠	١٩٨٣	٣٩٩	١٩٧١٠٩
١٩٦٣	١٠٣٧	٢٤٨٦٧	١٩٨٤	٣٦٧	١٩٧٤٧٦
١٩٦٤	١٦٨٥	٢٦٥٥٢	١٩٨٥	٣٦٢	١٩٧٨٣٨
١٩٦٥	١٥٨٠	٢٨١٣٢	١٩٨٦	٢٠٢	١٩٨٠٤٠
١٩٦٦	٢٣١٤	٣٠٤٤٦	١٩٨٧	٢١٧٢	٢٠٠٢١٢
١٩٦٧	١٥٦٨	٣٢٠١٤	١٩٨٨	٧٢٠٠	٢٠٧٤١٢
١٩٦٨	٦٢٣	٣٢٦٣٧	١٩٨٩	١٢٩٢٣	٢٢٠٣٣٥

المصدر :

١- International Magazine, New yourk, ١٢ februry-١٩٩٠.

٢- علي سمعان ، الهجرة السوفيتية – آثارها والأخطار- دار الكتب الشرقية – القاهرة ١٩٧٣ -ص٨٤.

جدول رقم (٣) التوزيع النسبي للمهاجرين الوافدين (١٥ سنة فأكثر) خلال سنوات ٧٠-١٩٨٣ ، ٨٣-١٩٨٩ حسب منطقة الإقامة.

منطقة الإقامة	١٩٧٠-١٩٧٤		١٩٧٥-١٩٧٩		١٩٨٠-١٩٨٣		١٩٨٩
	مهاجرو الإتحاد السوفيتي	مجموع المهاجرون الوافدون	المهاجرون من الإتحاد السوفيتي	مجموع المهاجرون الوافدون	المهاجرون من الإتحاد السوفيتي	مجموع المهاجرون الوافدون	مجموع المهاجرين الوافدين
القدس	٨,٣	١٠,٩	٦,٣	١٢,٤	٨,٢	١٨,٨	٢٧,٠
المنطقة الشمالية	٩,٧	٨,٣	١١,٦	٩,٩	١٠,٤	١٠,٣	٩,٠
حيفا	١٨,٨	١٥,٩	١٩,٧	١٤,٥	٢٢,٣	١٣,٠	١٠,٦
المنطقة الوسطى	٢١,٦	٢١,٥	٢٥,٧	٢٤,٦	٢١,٢	١٩,٠	٢١,٠
تل أبيب	٢٢,٧	٢٥,٥	١٧,٩	٢١,٦	١١,٨	٢٠,٣	١٧,١
المنطقة الجنوبية	١٨,٦	١٧,٣	١٨,٦	١٦,٥	٢٥,٩	١٧,٦	١٤,٤
الضفة الغربية وقطاع غزة	٠,٣	٠,٦	٠,١	٠,٥	٠,٢	١,٠	٠,٩
المجموع	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠

المصدر :

Central Bureau of Statistics ١٩٨٨, Statistical Abstract of Israel, Jerusalem, CBS. P١٥٦.

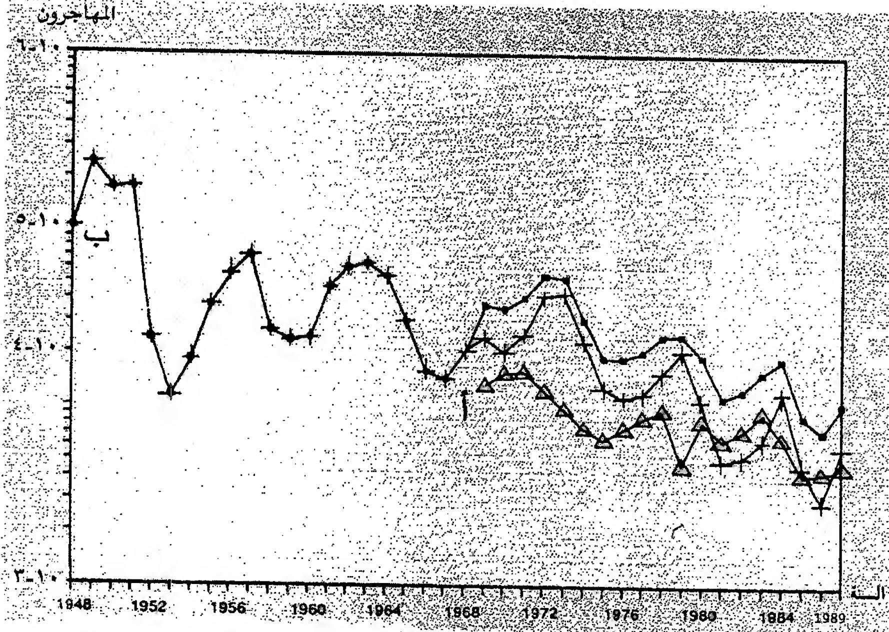

شكل رقم (١) المهاجرون اليهود والوافدون المحتملون حسب سنة الهجرة ١٩٤٨-١٩٨٧

أ- الوافدون المحتملون.

ب- المهاجرون الوافدون.

المصدر: زهران الشريف-حركة الهجرة اليهودية-عمان-دار التعاون-١٩٨٧.

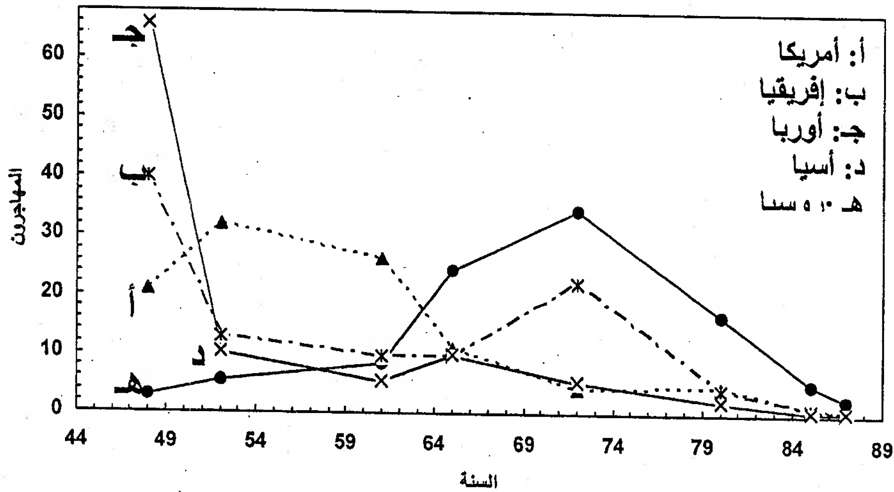

شكل رقم (٢) المهاجرون اليهود الوافدون و الوافدون المحتملون حسب مدة الهجرة وقارة الولادة ١٩٤٨-١٩٨٩.

المصدر: سليمان الاحمر ، المؤامرة الكبرى - بيروت - ١٩٧٥.

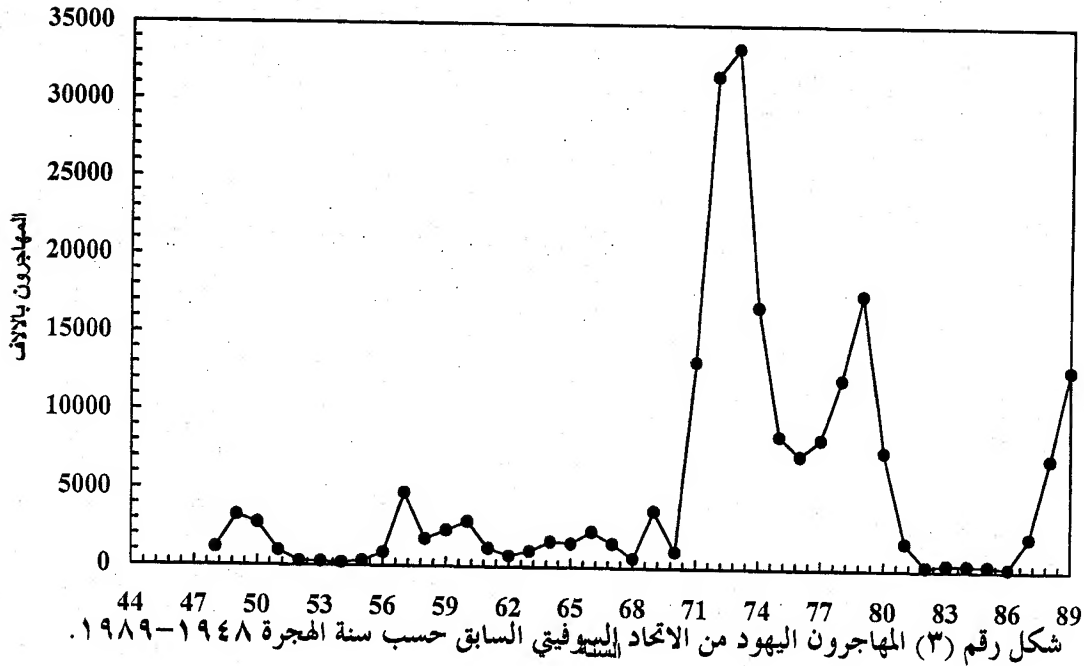

شكل رقم (٣) المهاجرون اليهود من الاتحاد السوفيتي السابق حسب سنة الهجرة ١٩٤٨-١٩٨٩.

المصدر: علي سليمان. الهجرة اليهودية واثارها. الدار الوطنية. القاهرة. ١٩٧٥.

الهوامش حسب التسلسل :

١- Bernard shiwizer: The Homeless Jewish, Galvord press, U.S.A. ١٩٦٢. P١٨.

٢- Gilvord Lanord: The Great Emigration, Silver Press, England, ١٩٧٧, P٨٠.

٣- Alford Heward: The Jewish Emegrants, Renold Home press. U.S.A.١٩٨٧. P٣٨.

٤- Gilvord Lanord, The Great Emigration, op.cit.

٥- Devilad Watsh: The way to the life, lanch press, U.S.A. ١٩٨٠, P٥٢.

٦- يوسف الحاج : الخطر الجديد ، دار عارف للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٧٧ ، ص٨٠ .

٧- هاني أحمد فارس : القادمون الأوائل ، الدار الوطنية للطباعة ، القاهرة ، ١٩٧٧ ، ص٨٣ .

٨- طعان الأشقر : خطر الهجرة الجديدة ، دار العلم للملايين ، بيروت ١٩٧٦ ، ص١٣ .

٩- سلمان الأسمر : المجتمع اليهودي الجديد ، من منشورات مطبعة التعاون ، عمان ، ١٩٧٦ ، ص٥٣ .

١٠- هاني أحمد فارس : القادمون الأوائل ، المصدر السابق ، ص٨٥ .

١١- Jems King . The New Society, Walfer press, U.S.A. ١٩٧٧. P١٢ .

١٢- Rishard Red: The Solitary Jewish, Bo ford home press, England, ١٩٨٠, P٢٣.

١٣- Jemes King: The New Society, OP. cit, P١٥.

١٤- Rishard Red: The Solitary Jewish, OP. cit. P٢٦.

١٥- أحمد العز : مجتمع الفضلاء و السلام والأمن ، دار العودة ، بيروت ١٩٨٧، ص٣٥ .

١٦- علي تلحمي : الهجرة اليهودية وسبل المواجهة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٨٢ ،ص٦٣ .

١٧- Steward Shave: The New States of Emigration, Holm press, U.S.A. ١٩٨٠, P.P١٢-١٣.

١٨- أحمد العز ، مجتمع الفضلاء و السلام والأمن ، المصدر السابق ، ص٣٧ .

١٩- فائز الصائغ ، هجرة الكفاءات اليهودية ، ما لها وما عليها ، من منشورات منظمة التحرير الفلسطينية، سلسلة رقم ٦، دار العودة ، بيروت ، ١٩٨٦، ص٨.

٢٠- Bernard Shiwize, The Homeless Jewish, OP. cit. P٢٠.

٢١- Jemes King: The New Society, OP. cit. P١٧.

٢٢-Ahmed EL. Kashef: States of Emigration, Dar AL. Salam, Beirute. ١٩٨٣. P١٢.

٢٣- Rishard Red: The Solitary Jewish, Op. cit. P٣٣.

المصادر حسب التسلسل:

١- Bernard Shiwizer: The Home Less Jewish, U.S.A. ١٩٦٢.

٢- Gilvord Lanord: The Great Emigration, England, ١٩٧٧.

٣- Alford Heward: The Jewish Emegrants, U.S.A. ١٩٨٧.

٤- Devilad Watsh: The way to the life, U.S.A. ١٩٨٠.

٥- يوسف الحاج : الخطر الجديد ، القاهرة ، ١٩٧٧ .

٦- هاني أحمد فارس : القادمون الأوائل ، القاهرة ، ١٩٧٧ .

٧- طعان الأشقر : خطر الهجرة الجديدة ، بيروت ، ١٩٧٦.

٨- سلمان الأسمر : المجتمع اليهودي الجديد ، عمان ، ١٩٧٦ .

٩- Jems King: The New Society, U.S.A. ١٩٧٧.

١٠- Rishard Red: The Solitary Jewish, England, ١٩٨٠.

١١- أحمد العز : مجتمع الفضلاء ، السلام والأمن ، بيروت . ١٩٨٧ .

١٢- علي تلحمي : الهجرة اليهودية وسبل المواجهة ، القاهرة ، ١٩٨٢ .

١٣- Steward Shave: The New states of Emigration, U.S.A. ١٩٨٠.

١٤- فائز الصائغ : هجرة الكفاءات اليهودية ، ما لها وما عليها ، بيروت ، ١٩٨٦ .

١٥- Ahmed El.Kashef: States of Emigration, Beirute, ١٩٨٣.